غرائب الصحافة الاميركية

ونوادر الاسوشيتد برس على لسان مديرها

١

رُوِّعت ولاية كنتكي في احد ايام يناير سنة ١٩٠٠ بمصرع حاكمها المستر غوبل أُطلق عليهِ رصاص من يد مجهول فثارت الخواطر وتأهب الناس لفتنة ، لان الولاية كانت على ابواب انتخاب عام لحاكم الولاية واعضاء مجلسيها النيابيين ، فمزا انصار الحاكم الجناية الى المستر تيلر مزاحمهِ في الانتخابات . لكنَّ هذا اجتاز حدود الولاية الى انديانا وهي الولاية المجاورة ورفض ان يقوم بشيء يتعلق بالجريمة ولما طُلب الى حاكم انديانا ان يسلمهُ رفض بحجة انهُ اذا سلمهُ فقد لا ينصف في محاكمتهِ على انهُ لم تمضِ ايام قلائل حتى حُكم في ولاية كنتكي على احد اصدقاء تيلر وبات الناس ينتظرون منهُ قولاً يزيح الستار عن اسرار الجريمة ، فوفد مكاتبو الصحف الى البلد الذي كان يقيم فيهِ يحاولون ان يستقطوا اخبارهُ ويعرفوا رأيهُ في الحادثة . ثم اذاعت الجرائد ان تيلر ينوي ان ينشر بياناً عاماً عن كل ما حدث وذهب هو بنفسهِ ذلك الى دار الحكمة واملى على كاتبة المحكمة رسالة وضعها في ظرف وختمهُ بيدهِ وحملهُ بنفسهِ الى صندوق البريد ، والكاتبة نفسها مزقت الاوراق التي كتبت عليها مسودة الرسالة . على انهُ لم تمضِ سوى ساعة واحدة حتى كانت الرسالة بحرفها قد نشرت في جرائد انديانابولس وهي عاصمة ولاية انديانا

دُهش تيلر وسأل الكاتبة في ذلك فلم تحر جواباً لانها مزقت اوراقها ولم تبقِ نسخة لاحد ما عن موضوعها فلم يبقَ لديهِ سوى مصلحة البريد فهددها برفع قضية عليها لانهُ اعتقد ان احد الكاتبين اخذ الكتاب من البريد وتلى محتوياتهِ ثم اعادهُ على انهُ بعد البحث والتحري وجد ان الكتاب اوصل في الميعاد المعين ووصل الى البلدة الثانية في الميعاد المعين وبقيت الحادثة سرّاً صحافياً مكتوماً الى ان كشف الستار عنها في السنة الماضية في مأدبة حضرها جمهور من اكبر الصحافيين في اميركا . ذلك انهُ بعدما خرج تيلر من الغرفة التي املى فيها الرسالة على كاتبة المحكمة دخلها مراسلان حديث العهد بالصحافة يبحثان فيها عما يدلهما الى الوقوف على موضوعها فجلس احدهما الى الطاولة التي كتبت عليها الرسالة فلمحت يدهُ اتفاقاً بورقة لزجة فرفعها فاذا هي «ورقة كربون» جديدة كتب عليها مرة واحدة طرداً

وعكف ولما رفعها قرأ عليها «انا تيلر» فعرف انها الرسالة المنشودة فوضعها في جيبه وذهب مع رفيقه الى غرفتهما شملاً رموزها ولم تمضِ ساعة حتى نشرت في اشهر صحف انديانابولس كما تقدم

الحادثة غريبة بذاتها ولكنها ليست اغرب من مئات من القصص الصحافية التي تحدث كل يوم في اميركا وغيرها من البلدان . انما يهمنا منها ان المراسلين المذكورين اصبحا يشغلان الآن منصبين من اكبر المناصب الصحافية في اميركا . احدهما المستر لونغ محرر مجلة الكوزمو بوليتان والاخر المستر كنت كوبر المدير العام لشركة اتحاد الصحافة الاميركية Associated Press وهو موضوع هذه المقالة

٢

وُلد المستر كنت كوبر سنة ١٨٨٠ في بلدة صغيرة بولاية انديانا واخذ يبيع الصحف في الشوارع من نعومة اظفاره . ثم ارتقى فتعلم تنضيد الحروف على انهُ لم يقنع بذلك بل ترك العمل حالما جمع مبلغاً صغيراً من المال ودخل مدرسة تعلم فيها ما حسبهُ لازماً للصحافي من العلوم حتى يكون صائباً في رأيهِ منصفاً في حكمهِ . وعاد الى الاشتغال بالصحافة فانضم الى شركة اتحاد الصحافة الاميركية مراسلاً بسيطاً ولكنهُ كان ذكيًّا مقداماً فاخذ يرتقي رويداً رويداً حتى انتخب في ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٥ مديراً عاماً لها

ماذا حدث في ٢٥ سنة منذ عثر كوبر على رسالة المستر تيلر المذكورة سابقاً مما مكنهُ من النهوض من ادنى صفوف الصحافيين الى اعلى منصب بينهم . اذا سألت اي عامل من عمال الاسوشيتد برس عن سرّ تقدمهِ اجابك « انهُ كان اكثر اتقاناً للعمل من غيرهِ مهما كان العمل . بدأ حياتهُ الصحافية مخبراً ولكنهُ حينما عيّن في فرع الادارة انصرف الى عمله بكل ما عرف عنهُ من نشاط . وهو من الرجال الذين يحبون المعيشة البيتية البسيطة ولا يرغب في الاسفار لانها تفصلهُ عن زوجتهِ واولادهِ ولكن لما دعا داعي العمل ان يذهب الى اميركا الجنوبية لاصلاح بعض الخلل الذي وقع في ادارة الشركة هناك لبّاهُ عن طيبة خاطر وبقي بعيداً عن بيتهِ واسرتهِ حتى نظّم العمل وجعل مقام الشركة في حرز حريز » وهذا يذكرنا بمقالة قرأناها عن المستر ادولف اوكس صاحب جريدة نيويورك تيمس الذي رفعها في ثلاثين سنة من وهدة الافلاس الى اعلى مقام بين صحف العالم الكبرى . سُئل عن سرّ نجاحهِ فقال « السير على السنن الادبية المعروفة كل يوم من ايام حياتي »

٣

كتب كاتب اميركي مقالة عن المستر كوبر ضمنها كثيراً من النوادر الصحافية الاميركية فاقتطفنا منها ما يلي قال :

كنتُ اتناول طعام الغداء مع كوبر يوم توفي فرنك منسي الصحافي الاميركي الشهير فجاءنا احد العمال في شركة الاسوشيتدپرس وطلب الينا ان نساعدهُ في معرفة مقرّ المستر دايفس مدير اعمال منسي وقال ان كل ما نعرفهُ ان المستر دايفس في الجهة الاخرى من الاوقيانوس الاتلنتيكي اي في اوربا او افريقيا او اسيا. فنهض كوبر عن مائدة الطعام وذهب الى مكتبهِ فكتب تلغرافاً ارسلهُ الى كل مكاتب الشركة في انحاء اوربا والشرق الادنى يطلب فيهِ منهم ان يخبروهُ اين المستر دايفس . وفي الساعة الخامسة بعد الظهر ورد طيهِ تلغراف من القاهرة يعبر فيهِ ان دايفس بلغ خبر وفاة رئيسهِ وهو عائد بالباخرة الاولى

عاد المستر كوبر الى مائدة الطعام فجلسنا نتحدث عن الصحافة واركانها فقال ، انظر الى الغرفة المجاورة انك تجد فيها سِيَر كلّ الرجال الذين لهم شيء من الشهرة في اعمالهم المختلفة. فمتى بلغ رجل من هؤلاء الخمسين من عمرهِ نكتب سيرتهُ ونبعث بنسخة منها الى كل الجرائد المشتركة عندنا. فاذا بلغ الستين وكان لا يزال ممن يشار اليهم بالبنان اعدنا كتابة سيرتهِ باسهاب. ولكنّ رجالاً متقدمين في العمر ولهم شأن كبير في احاديث الناس كالبابا والمستر ركفلر الكبير وغيرهما نعيد كتابة سيرهم سنة فسنة حتى تكون كل جرائدنا مستعدة لنشر ترجمة وافية للرجل متى اغمض الموت عينيهِ

عندئذٍ التفتُّ الى المستر كوبر وقلت لهُ اريد ان اسألك مسألتين الاولى كيف يتصل خبر حادثة من الحوادث بجرائدكم ، وكيف تجمعون الاخبار ، وكيف تستطيعون ان تلتقطوا كل ما يهمُّ الجمهور . والمسألة الثانية كيف تحكمون على ما يحسن نشرهُ او ما يجب اهمالهُ . فقال اجيبك عن هاتين المسألتين بسرد بعض الحوادث

لعلك تذكر حينما فرَّ المدعو « هري ثو » من البنارستان الى حدود كندا . فالجمهور حينئذٍ كان توّاقاً الى معرفة اخبار هذا الرجل اولاً لانهُ غني كبير وثانياً لان حوادث حياتهِ وفرارهِ كانت تدور على سيدة جميلة وثالثاً لانهُ اشترك في جريمة تستلفت النظر

فمن الواضح ان سرد اخبارهِ كان عملاً صحافياً كبيراً وعليهِ فلا تعجب اذا قلت لك ان كل رجال الاسوشيتدپرس العاملين والمنتسبين كانوا يبحثون عنهُ حتى يعرفوا اخبارهُ وينشروها في الجمهور. فرَّ ثو من الملجأ وكاد يكون من الثابت انهُ اتجه الى الشمال فهبَّ رجال

البوليس في اربع من الولايات الشمالية للبحث عنهُ ، واخذت اسلاك التلغراف والتلفون تأتي بالرسائل المختلفة والكل طامعهم ان يجيبوا عن المسألة التي يسألها جمهور القراء « اين نو » ؟ ولما جاء الجواب كان من رجل منتسب الى الاسوشيتدپرس ، بعد ان مضى عليهِ سنتان لم يرسل رسالة واحدة الينا. وتفسير ذلك ان لنا مراسلين في كل انحاء المعمور، يقومون باعمالهم العادية سواء كان تحرير جريدة صغيرة او ادارة مخزن او محطة سكة حديد ، وقد تمضي سنوات من غير ان نُبلَّغ رسالة واحدة من احدهم ولكن متى حدث ما يستوعي الاهتمام تراهم مستعدين لجمع كل الاخبار الصحيحة وتبليغنا اياها. هؤلاء هم المراسلون المتنسبون وهم غير المراسلين العاملين الذين نعيّنهم في المدن والبلدان التي تكثر فيها الحوادث والاخبار

هذه طريقة من الطرق التي تجمع بها الاخبار . واليك طريقة اخرى :

صباح امس تلقينا الرسالة البرقية التالية . « لوقع برانش . نيوجرزي - يقول جون كونرو انهُ لما ادار آلتهُ اللاسلكية في الساعة التاسعة صباحاً سمع صوت استغاثة مؤداهُ « اننا نهبط » ويعتقد انهُ من طيارة اختل توازنها فهبطت الى الارض وان الرسالة قادمة من جهة ولاية اوهايو »

فارسلنا رسالة الى كل مراسلينا في المنطقة التي ظُنَّ ان الحادثة وقعت فيها ليبحثوا عن الطيارة الهابطة و يوافونا باخبارها فجاءتنا ردود كثيرة تثبت ان الرسالة ليست من طيارة هابطة تستغيث و بتنا حائرين في امرنا حتى كشف لنا السرُّ اذ تبين لنا ان فرقة من قسم الطيران تمرّن كلَّ يوم على التخاطب بالراديو فكان الكلام الذي سمعهُ كونرو احدى الرسائل التي يتبادلها رجال الفرقة

ان العمل الذي نقوم بهِ لا يسمح لنا بان نهمل اشارة واحدة مهما كانت صغيرة ، اذا من يدري انها لا تكون مقدمة خبر صحافي مهم ، او لتخليص نفوس كثيرة من اخطار تحيق بهم . فالقاعدة التي يجري عليها رجال الاسوشيتدپرس هي تتبع كل خبر الى مصدره فاما ان تثبتهُ وننشرهُ واما ان تثبت فسادهُ وننشر ذلك ايضاً

اننا مدينون بهذه القاعدة الرشيدة الى المستر ملفل ستون M. Stone مؤسس هذه الشركة ومديرها الاول . فهو الذي عمَّ كل الصحف الاميركية في هذا العمل العظيم ونوادرهُ في هذا السبيل لا تضارعها نوادر صحافي آخر

مثال ذلك لما مرض البابا ليون الثالث عشر وقيل انهُ اشفى بات العالم بامره

منتظراً الاخبار عن مرضه وصحته ساعة فساعة. على ان وزير التلغرافات الايطالي ارسل رسالة الى مكاتب الاسوشيتدپرس في رومية يقول فيها انهُ لا يسمح لهُ بارسال نبأ عن وفاة البابا الاَّ بعد ما تنقضي ساعتان على وفاته لكي يتسع الوقت للكاردينال رامپولا حتى يخبر ممثلي البابا في البلدان المختلفة بذلك. لكن المستر ستون لم يرضخ لذلك صاغراً بل هيأ رسالة شفرية ترسل اليهِ ساعة الوفاة من غير ان يرتاب فيها مأمور التلغراف الايطالي. وكانت الرسالة المتفق عليها كما يأتي « رقم التحويل الضائع هو — » ثم تسرد ارقام الساعة والدقيقة التي حصلت فيها الوفاة مقلوبة فاذا حصلت الوفاة الساعة الخامسة والدقيقة ٤٣ قال المكاتب « رقم التحويل الضائع ٣٤٥ » وذلك لكي لا تنبَّهُ الريبة في عقل مدير التلغراف. ولكن شاء القدر ان تكون الوفاة الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة ، فاسقط في يد المراسل ولكنهُ بعث بالرسالة فلم يرتب بها مدير التلغراف ونشرت في جرائد اميركا بعيد الوفاة. فاحتاط مجمع الكرادلة كلَّ الحيطة حين اجتمع ليختار خلفاً للبابا المتوفى ولكن احتياطهم لم يجدهم نفعاً وكانت اعمال المجمع تنشر يوماً بيوم في صحف اميركا لان احد اعضاء المجمع كان من رجال الاسوشيتدپرس. والمستر ملفل ستون نفسهُ كان قد وضع رسائل رمزية مختلفة يستطيع ان يستعملها المكاتب في ارسال رسائلهِ ، حتى لقد جعل قائمة الثياب المرسلة الى الغسل او وصفة الطبيب المرسلة الى الصيدلية رسالة صحافية فيها شيءٌ عن اعمال المجمع. ولما انتخب البابا الجديد كانت الساعة الحادية عشرة صباحاً في رومية ، فنشر الخبر في جرائد سان فرنسسكو في اليوم نفسهِ

ولما نشبت الحرب الكبرى كانت احدى البواخر الالمانية عائدة من اميركا الى المانيا تحمل نحو مليون جنيه ذهباً فلما كانت في عرض البحر التقط ربانها رسالة لاسلكية تنبئهُ بنشوب الحرب فخاف ان يقبض عليهِ الاعداء قبل الوصول الى المانيا فقفل راجعاً الى اميركا ولما كان الجمهور يتساءل عن مصير هذه الباخرة نشرت الاسوشيتدپرس تلغرافاً مفادهُ ان الباخرة وصلت الى شواطئ اميركا ورست في ميناء يدعى « بار هاربر ».

وتفسير ذلك ان احد رجالنا كان مسافراً عليها الى اوربا فروى الحادثة بخلافيرها

ولو شئت لعددت لك الامثلة ولكن في هذا القدر كفاية . انما يتضح لك ان رجالنا مبثوثون في كل الانحاء وغير الواقف على حقيقة الحال يدهش اذ يرى واحداً منهم حاضراً في كل حادثة تستحق الذكر فيرد بها

لكنني بما تقدم جواباً عن سؤالك الاول - اما سؤالك الثاني فنرجو بهِ الى معرفة

الطريقة التي يجري عليها المحرر في نشر بعض الاخبار واهمال بعضها خذ نفسك مثلاً . ماذا قرأت في جريدة الصباح اليوم ؟

قلت لا اظنني القيت النظر في قراءتي . فقد نظرت اولاً الى احوال الجوّ ثم نظرت الى العناوين الظاهرة في الصفحة الاولى وقرأت نبذاً من مقالتين احداهما عن قانون ضريبة الدخل والثانية عن اراء محافظ نيويورك في زيادة قطرات الدفق . ثم حوّلت نظري الى اسعار العقارات لارى هل اشترى احد ارضاً في الجهة التي اسكن فيها وما هي الاسعار التي دفعها ثم نظرت الى اسعار الاوراق المالية والانباء التجارية بوجه عام ثم الى المقالات الرئيسية والاخبار الاجتماعية والوفيات . وبعد ذلك مررتُ بنظري على باقي الصفحات فلما انتهيت كنت قد اتممت فطوري لنهضت واسرعت الى مكتبي

قال المستر كوپر هذا مثل للاخبار التي تهمك وبه استطيع ان اجيبك عن القسم الاول من سؤالك وهو ماذا يهم الجمهور من الاخبار ؟ اكثر ما يهمهم الاخبار التي تتعلق باشخاصهم . ففي الجريدة التي قرأتها اليوم اخبار مهمة عن احوال اوربا السياسية ولكنك لم تهتم بها مطلقاً لان اوربا بعيدة وهي لا تهمك ولا تهمّ زوجتك الاّ عن طريق غير مباشر . قد تقع في اوربا حوادث تغير وجه خريطتها في عشرسنوات او عشرين سنة ولكن الامر الذي يهمك اليوم هو مقدار الضريبة على دخلك السنوي ، وهل تنوي البلدية ان تنشئ قطار نفق جديداً حتى لا يزدحم القطار الذي تنتقل به في ذهابه وايابه ، وهل اسعار الارض في جوار منزلك آخذة في الصعود او الهبوط ، وهل احد معارفك توفي ، وهل المقالة التي كتبت عن الحفلة الفلانية ذكرت اسمك واسماء اصدقائك بين الذين حضروها ، فالناس يريدون ان يقرأوا ما يتعلق باشخاصهم . قد يحدث جوع في الصين يميت مائة الف شخص او مليوناً من الاشخاص ولكن ذلك غير مهم لقرائنا الاميركيين من حيث فائدتهُ الاخبارية . فالصين بعيدة عنا والجوع امر قد لا ندرك مصائبهُ نحن الاميركيين لاننا في سعة من العيش وعليهِ فليس من الحكمة افساح صدر الجريدة لاخبارهِ . ولكن خبر العاصفة التي كسرت البلون شنندوى وقتلت اكثر رجالهِ خبر لهُ مقام صحافي كبير لان الشنندوى بلون اميركي وربانهُ ورجالهُ اميركيون وقد يكون احدهم من اقاربك ، والبلون نسمة طار فوق كثير من الولايات الاميركية وقد يكون طار فوق دارك ، كل هذه العوامل تجعل لك اهتماماً شخصياً بالبلون واخبارهِ وعليهِ ترى محرر الجريدة يفتح صدرها لاخبارهِ ويكتب العنوان بحروف سوداء تلفت

النظر ، زد على ذلك ان الاحوال التي تحلم فيها البلون تضرب على وتر حساس في نفس الانسان — العاصفة الهوجاء التي حبث ، وطيران البلون على غير هدى في ظلام الليل وانكساره الى ثلاث قطع ووقوع رجالهِ الى الارض — كل هذه امور تثير فينا حب الاطلاع

فالامر الاول والثاني الذي يهتم بهِ محرر الجريدة هو نشر الاخبار التي تهمك انتَ وتهم معارفك اي تهم جمهور القارئين . فانك لم تذكر اخبار الالعاب الرياضية بين الاخبار التي قرأتها هذا الصباح لانك لا تهتم بها شخصيًا وقد لا يكون لك احد من معارفك متنظماً في سلكها ولكن الوفا من القراء يقرأونها قبل كل شيء آخر اما لانهم من الذين يمارسون هذه الالعاب او لانهم حضروا مباراة و يريدون ان يروا كيف وصفها مكاتب الجريدة وهل وصفهُ يتفق مع ما شاهدوهُ او لان لهم اصدقاء اواقارب لعبوا و يريدون ان يقفوا على نصيبهم من ثناء الكتّاب

ومن الاسباب التي تجعل اخبار الالعاب الرياضية مما يقبل عليهِ الجمهور انها تذكر براعة اللاعبين ومقدرتهم في التغلب على خصومهم . وقد كانت اخبار النضال ولا تزال من اللذ الاخبار التي يتناقلها الرواة

كذلك كنا نهتم بامور المال وقد قيل ان المستر بلتزر الشهير اصدر امراً الى كل جرائدهِ ان تنشر وصايا المتوفين المعروفين على الصفحات الاولى من جرائدهِ وان تذكر كيف كانوا يستثمرون اموالهم ، وما هو مقدار ثروتهم وهل هو اكثر مما كان يظن او اقل ، وكيف كانوا ينفقون الاموال التي تفيض عن حاجتهم وحاجتهم اسرهم . هذه امور تهمنا وخصوصاً اذا كانت مرتبطة بشخص مشهور او معروف لدينا وعليهِ فهي من الاخبار التي يهتم كل محرر بنشرها

ثم هنالك اخبار الموت والوفيات وهذا امر يهتم بهِ اكثر الناس اهتماماً كبيراً . قد لا يهتم بهِ الشبان لانهم يرون الموت بعيداً عنهم وهم يمرحون من النشاط والصحة في برد تشيب ، ولكن المشتغلين بالصحافة يعرفون انهُ متى بلغ الرجل سن الخامسة والاربعين يبدأ يقرأ اخبار الوفيات ومتى بلغ الستين تصبح هذا الاخبار اول ما يقرأ من الجريدة ، ذلك انا متى اجتزنا سن الاربعين تبدأ المنية تختزم بعض اصدقائنا ومتى بلغنا الخمسين واجتزناها نكون قد فقدنا من معارفنا واصدقائنا ما يجعل الموت حقيقة ماثلة امام عيوننا

فالعناصر الاصلية في كل خبر يهمك — هي الامور التي تتعلق بك اولاً و بمعارفك ثانياً ، و بكل مباراة او نضال ثالثاً ، و بالمال رابعاً ، و بالموت خامساً ، ويضيف بعضهم

الجرائم ولكن ما من جريمة تهمنا الاَّ اذا كانت متصلة باحد الامور السابقة . والاسوشيتدپرس تهمل بعض اخبار الجرائم جرياً على قاعدة تراها مفيدة . ذلك انها لا تذكر اسم السم مثلاً في حادثة انتحار لئلا يؤثر ذلك في بعض ضعاف العقول والاخلاق فيستعملونهُ ولكن اخبار الجرائم الكبيرة لا بدَّ من نشرها لان الشر اكبر فاضح للجرمين واقوى واقٍ للناس من اشرارهم

قال الكاتب : فالتفتُّ الى المستر كوپر لاسألهُ سؤالي الاخير : قلت او يستطيع احد ان ينشر في الناس ، بواسطة شركتكم ، خبراً يفيدهُ ويكون كلهُ اختلاقاً سيئ الاخلاق ؟ لنفرض ان واحداً من اصحاب الملايين اراد ان يؤثر في بورصة العقود افلا يستطيع ان يستخدم شركتكم في ذلك ؟ ألا يستطيع ان يرشي احد مراسليكم فيبعث اليكم خبراً تحسبونهُ صحيحاً فتبعثون بهِ الى كل الجرائد المشتركة عندكم فتنشرهُ

فهزَّ رأسهُ نفياً وقال : كثيرون يحاولون ذلك من آن الى آخر . كنت مرة في مكتبنا الخاص بمدينة نيويورك فوصلتنا رسالة ممضاة من مراسلنا في احدى مدن تكساس على حدود بلاد المكسيك وموَّداها ان حكومة المكسيك قررت ان تعترف ببعض الشركات الاميركية في المكسيك وان توسع لها مجال العمل . هذا خبر يهم كل رجال الاموال ولو نشرناهُ لكان سبَّب ارتفاعاً كبيراً في اسهم الشركات المذكورة . ولكننا كنا على حذر وذلك لان الرسالة لم تكتب بالاسلوب الذي يجري عليهِ مكاتبونا في كتابة رسائلهم رغماً عن انها كانت موقعة منهُ فبحثنا عن مصدرها وعرفنا للحال ان المكاتب المذكور لم يبعث بها فاهملناها . وعليهِ فليثق الجمهور انهُ خبراً مختلقاً لن يتسرب الى اخبارنا عن قصدٍ لان الرسائل التي نتوسل بها لمراقبة الاخبار دقيقة وفعَّالة

***

اذا دخلت غرفة التحرير في جريدة الورلد النيويوركية رأيت لوحاً من البرونز عليهِ هذه الكلمات «لذكرى غرغوري هيوز مخبر في جريدة الورلد جرح جرحاً بليغاً في اصطدام سكة حديد متفورد فكانت جريدتهُ همهُ الاول ، فصرف النظر عن الاهتمام بجرحهِ الى ارسال خبر الاصطدام الى جريدتهِ» . فقد كان اول ما طلبهُ من رجال الاسعاف ان يبعثوا الى جريدتهِ خبراً مفادهُ ان هناك حادثة اصطدام كبيرة فليرسلْ احد المكاتبين لوصفها لانهُ مهشم الاعضاء لا يستطيع الكتابة . ان ادارة الصحف الاميركية الكبيرة وشركات الاخبار حافلة بمثل هذا الرجل ، هم عينك الناظرة واذنك السامعة في هذه المهنة الشاقة المحبوبة